

لسان الميزان

(من اسمه قيس) .

1499 - قيس بن تميم الطائي المعروف بالاشج من بابه رتن حدث في سنة سبع عشرة وخمس مائة بمدينة كيلان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن أبي طالب فروى عنه أبو الخير احمد بن يوسف الطالقاني ومحمد بن عبيد الله بن صاعد بن احمد الحارثي المروزي ومحمد بن علي الطرازي وغيرهم انهم سمعوه يقول خرجت من بلدي هضيمية قال وكنا أربع مائة وخمسين رجلا للتجارة فلما بلغنا قريبا من مكة فقدنا الطريق فذكر ان علي بن أبي طالب لقيهم وحده وصال عليهم ثلاث صولات قتل كل مرة مائة او أكثر فبقي منهم ثلاثة وثمانون رجلا فاستأذنوه فأذن لهم وعرض عليهم الإسلام فأسلموا وذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنائم بدر فاجلسني بين يديه و كنت بن ست وعشرين سنة وكان الفصل فصل الربيع واوام الورد فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بورد فأخذ يده اليمنى وشمها ثم قال من شم الورد الأحمر ولم يصل على فقد جفاني قال فسألته علي بن يهبنى له فوهبته له فذهب بي إلى مكة فاستأذنته في الرجوع إلى أهلي فأذن لي ثم قدمت عليه بعد قتل عثمان فلزمته فكنت صاحب ركبته وكانت لعلي بغلة جموج فأصاب الركاب رأسى فسال الدم من رأسى فجاء علي وشد شحتى بيده وقال يا أشج مد الله في عمرك ما قال فرجعت إلى بلدي هضيمية فوجدت بها قد خربت فاشغلت بالعبادة إلى أن بلغ الملك إلى الب أرسل يطلبني فرأيت عليا في المنام وهو ينهاني ففررت منهم إلى مكة ثم زرت المدينة ورجعت إلى طبرستان فاقمت بها خمسين سنة ثم ارتحلت إلى كيلان فمكثت هناك تسعًا وتسعين سنة ثم سرد نيفا وأربعين حديثا زعم أنه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم نقلته من تاريخ الجندي لأهل اليمن بمدينة عدن فـ المسئون ورواه عثمان بن محمد الجعفري عن محمد بن عمر بن أبي بكر البخاري في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسين مائة في السكة المنسوبة إلى الإمام كولان في مسجد الحوار عن الشيخ الزاهد الإمام سيف السنة أبي عبد الله بن تميم المعروف بحافظ الأشج قراءة عليه قال خرجنا أربع مائة وخمسين رجلا ذكر الحديث ثم وقفت على ذكره في تاريخ نصف فقرأت بخط الحافظ الضياء أنا أبو المظفر السمعاني أنا محمود بن علي بن نصر النسفي أنا عمر بن محمد بن احمد بن إسماعيل الحافظ النسفي في تاريخه القند في ذكر علماء سمرقند قال علي بلغ من العمر مائة وسبعين سنين بسمرقند انه وقف ستا وستين موقفا ولقي قيس بن تميم الكيلاني الأشج وحدثنا عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شم الورد ولم يصل على فقد جفاني

